الخصائص العامة لقارة افريقيا

أفريقيا كما تُكتب أو **إفريقية** هي ثاني أكبر قارات العالم من حيث المساحة وعدد السكان، بعد قارة آسيا تبلغ مساحتها 30.2 مليون كم2 وتتضمن هذه المساحة الجزر المجاورة، وهي تغطي 6% من إجمالي مساحة سطح الأرض ، وتشغل 20.4% من إجمالي مساحة اليابسة يبلغ عدد سكان أفريقيا حوالي 1.2 مليار نسمة (وفقاً لتقديرات عام 2018) يعيشون في 61 إقليماً ، وتبلغ نسبتهم حوالي 14.8% من سكان العالم.

أفريقيا جزيرة ضخمة تكاد تلتصق بأور وآسيا، ويفصلها عن أوروبا البحر المتوسط، وعن آسيا البحر الأحمر، وتأخذ القارة صورة مستطيلين متصلين معا في الشرق والوسط ، يصل طولها من الشمال إلى الجنوب ٨٠٠٠ كم ، وعرضها ٧٦٠٠ كم , وقد ادى عدم وجود التعاريج في ساحل القارة الى انعدام الموانئ الطبيعية إلا نادراً ، وأفضل مناطق **الموانئ** هي منطقة الالتواءات الألبية في الشمال والجنوب ، حيث تتداخل السلاسل الجبلية مع ساحل البحر مما أدى إلى نشأة خلجان صغيرة تصلح أن تقوم فيها الموانئ , فيما عدا ذلك فالموانئ الأفريقية صناعية ؛ لتمنع الترسبات النهرية والبحرية مثل موانئ البحر الأحمر وغرب أفريقيا , **والأرصفة القارية** في أفريقيا قليلة جدا، وتظهر بوضوح في منطقة جنوب أفريقيا، وبطبيعة الحال فإن قلة الأرصفة القارية تؤدي إلى قلة الثروة السمكية البحرية في أفريقيا وقد أدى عدم وجود المرافئ الطبيعية وقلة وجود الأرصفة القارية إلى عدم اهتمام الأفريقي بالبحر الا في حالات نادرة.

أفريقيا في معظمها هضبة عالية تختلف في ذلك عن أمريكا وأوروبا وأسيا، إلا أنه لا يوجد في أفريقيا من السهول ما نجد له نظريًا في سهول آسيا الضخمة سهل سيبيريا الغربية و سهل الصين العظيم وسهل الهندوستان .

ويلخص العلماء تضاريس أفريقيا في ثلاثة أقسام هي :

1- أفريقيا العليا : وتمتد من جبال الكونغو إلى جبال البحر الأحمر في مصر، ويشمل هذا القسم على أعلى هضاب وجبال أفريقيا.
2- أفريقيا السفلى : وتشمل بقية أفريقيا باستثناء منطقة شمال غرب أفريقيا وتشمل أفريقيا السفلى (الصحراء الكبرى وغرب أفريقية ومعظم حوض الكونغو) ، وقد سِمّيْت سفلى لأنها أقل ارتفاعا من أفريقيا العليا.
3- أفريقيا الصغرى: وتتكون من شمال غرب أفريقيا، وتتميز بظروف مناخية ونباتية أكثر غنى ووفرة من إقليم الأجداب الصحراوي المجاور لها، وهذا الغنى نجم عن ارتفاع سلاسل أطلس الجبلية إلى جانب وقوع المنطقة في العروض المعتدلة.

إن امتدادات أفريقيا بين خطي عرض ٣٧ شمالاً - ٣٥ جنوباً ، ومرور خط الاستواء في قسمها الأوسط ، هو من الأسس المهمة التي شكلت المناخ في القارة ، أذ نجم عن ذلك أن أشعة الشمس أصبحت تتعامد على أجزاء كثيرة من القارة في أوقات مختلفة من السنة ، مما يؤدي إلى تعامدها مرتين في السنة على كل المناطق التي تقع بني مداري الجدي والسرطان ، ما جعل أشعتها تكون قصيرة ومباشرة ، وتؤدي قوة الإشعاع الشمسي إلى تأثيرات مناخية عديدة منها:

- ارتفاع نسبة التبخر من مسطحات الماء، وبالتالي اشتداد تكاثف السحب.
- ارتفاع الحرارة والتبخر من سطح التربة والنباتات، وبالتالي يؤدي ذلك إلى زيادة امتصاص الأرض والنباتات للمياه الباطنية.

يعد الزنوج أكبر مجموعة سلالية أفريقية ، أذ نجدهم يسكنون مناطق كبيرة من أفريقيا تمتد من الغابات الاستوائية إلى السفانا الأفريقية ، وفي هذه المنطقة الكبيرة نجد تغيرات عديدة، مما أدى إلى نشوء مجموعات سلالية زنجية مختلفة , أما الوطن الأصلي للزنوج فغير معروف على وجه الدقة والتأكيد ، وربما ارتبط الوطن الزنجي الأصلي بالوطن الأصلي للسلالات الإنسانية جميعا، وفي ذلك قيل إن الوطن الأول كان في غرب آسيا أو جنوبها الغربي، ولكن الكشوف العلمية الحديثة في شرق أفريقيا وجنوبها قد جعلت بعض العلماء يؤكدون أن الإنسان قد نشأ في هذه المناطق من أفريقيا وما زال الأمر مفتوحا لآراء جديدة، كلما عثر على كشف حفري جديد.

يتصف الجانب الاقتصادي الافريقي بعدة خصائص من بينها :

1- بانتشار الاقتصاد الخامي وشبه الخامي الهش بشكل واسع , حيث تشكل صادرات الخامات المعدنية والزراعية 92 % من قيمة الصادرات الافريقية 32% منها للمحاصيل الزراعية و4% للثروة الحيوانية ومنتجاتها , و50 %للخامات المعدنية
2- الطابع الزراعي لاقتصاديات معظم البلدان الافريقية, ومع ذلك تعاني هذه البلدان عجزا في المنتجات الغذائية , وانخفاضا في نصيب القارة من الانتاج الزراعي العالمي حيث ال يتعدى 10%فقط .
3- هيمنة الصناعة الاستخراجية على الانتاج الصناعي .
4- سيطرة منتج واحد أو بضع منتجات زراعية أو معدنية عمى سلع التصدير الافريقي.
5- توظيف القسم الاكبر من الرأسمال الاجنبي في فروع الاقتصاد الرئيسة (الصناعة الاستخراجية والزراعة) مع اهمال باقي الفروع .

الشمال
البحر المتوسط
جبال الأطلس
الصحراء الكبرى
الصحراء الليبية
نهر النيل
البحر الأحمر
نهر السنغال
نهر النيجر
بحيرة تشاد
هضبة أثيوبيا
جبال اداماوا
نهر اوبانجي
نهر زائير (الكونغو)
خليج غينيا
بحيرة فكتوريا
جبل كلمنجارو
بحيرة تنجانيقا
المحيط الأطلسي
المحيط الهندي
بحيرة ملاوي
نهر زمبزي
صحراء كلهاري
نهر اورانج
جبال دار كدرج
إفريقيا طبيعية
سهول
منخفظة الإرتفاع
متوسطة الإرتفاع
عالية الإرتفاع
شاهقة الإرتفاع